في الذكرى الاولى للصلح المنفرد

السادات وبيغن يتبادلان الاتهامات

يحتفل اطراف كامب ديفيد بالذكرى الاولى لتوقيع معاهدة الصلح المنفرد ، بطريقة غير عادية بدلا من التهاني نظموا " خناقة " فيما بينهم ، واستانفوا التراشق بالرسائل حول نفس المواضيع التي تقالوا ، عند التوقيع ، انهم اتفقوا عليها . ولا يستطيع السادات الادعاء بان بيغن صادر ختمه مثلما فعل احد ضباط الحكم العسكري في بيت لحم عندما صادر ختم مختار حوسان ليوقع به وثيقة بيع خلة السراويل ، ولهذا فانه ، اي السادات ، لا يطعن في صك البيع وانما في طريقة استغلال الطرف الاخر لذلك الصك ، فقد كان يامل ان يكون عدد المستوطنات التي اقيمت بعد اتفاقية كامب ديفيد اقل مما هو عليه الان . وان تكون الاراضي الخاصة ، على الاقل ، وهي نصف اراضي الضفة ، تحت سلطة المجلس الاداري ، وان يتقدم بعض الفلسطينيين للاشتراك في المفاوضات .

لكن شيئا من هذا لم يتحقق ، والسادس والعشرون من ايار يقترب وحساب الختامي للسنة الماضية يشير الى ان الاسرائيليين كانوا يستوطنون " وكان السادات ابواقه من بطرس غالي وموسى صبري لى انيس منصور يثرثرون .

ولهذا كان لابد من " خناقة " لها تضعف من خيبة الامل في الشارع المصري ، وتغطي ، ولو بورقة ين ، الطبيعة الاستسلامية للنظام ساداتي .

ومع انه من غير المنتظر ان ينشر رد بيغن على رسالة السادات التي اعتبر فيها السادس والعشرين من ايار موعدا نهائيا لمفاوضات الادارة الذاتية ، الا ان مضمون ذلك الرد معروف مما تلمح به الصحافة الاسرائيلية . وهو باختصار ليس مجرد الرفض وانما ايضا النصيحة للسادات بان " يلعب غيرها " وان اسرائيل ليست مستعدة لمساعدته " اعلاميا " لان ذلك ايضا يشكل خطرا على " امنها " .

وتقول مصادر اسرائيلية ، وفقا لما تنشره الصحافة ، ان بيغن ، على غير العادة ، سوف لا ينفعل في رده على رسالة السادات ضانا بذلك على صديقه فرصة اخراج مسرحية " خناقة " قبيل سفره الى واشنطن . وقد نسبت صحيفة " جيروسالم بوست " (٢٣ آذار الجاري) الى مصدر اسرائيلي قوله : نحن لانعتقد ان السادات يريد قطع مفاوضات الادارة الذاتية . نحن نعتقد انه يريد الحصول على بعض التنازلات ولو كانت محدودة حتى يبرر بها استمراره في المفاوضات بعد ٢٦ ايار .

وعلى اي حال فلم يكن هذا اول انذار بقطع المفاوضات يتراجع عنه السادات ، وقد وقعت معاهدة الصلح المنفرد ، رغم انذارات السادات المتكررة بعد موعدها المحدد بثلاثة اشهر . وبدلا من ان يحصل على تنازلات نتيجة انذاراته اضطر الى تقديمها .

ومحاولة اضفاء جو " التازم " على المفاوضات في الوقت الحاضر ليست بذات فائدة لان " حلال المشاكل " اي كارتر هو نفسه في ازمة وقد اختار بيغن موعد سفره الى اميركا في فترة اجراء الانتخابات الاولية لمرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة في ولاية نيويورك ، اكبر الولايات الاميركية واكثرها حسما في تقرير مستقبل كارتر السياسي .

وشبوخ اميركا ما زالوا يستخدمون قرار التصويت في مجلس الامن ضد الاستيطان ثم التراجع عنه للحصول على مزيد من التراجعات ، كان من بينها تاكيد كارتر على ان القدس لن تكون فيها سلطة عربية .

ولهذا فان السادات لا يستطيع احياء موضوعته القديمة " ٩٩ بالمئة من اوراق الحل بيد اميركا " ، لان هذه الاوراق قد استخدمت فعلا في كامب ديفيد ، ولكن بما ان السادات لا يستطيع حفظا على ماء وجهه ، ان يعود خالي الوفاض فلربما اقنع كارتر بيغن بحل الخلاف على الارض والمياه بنفس الطريقة التي حلت بها القضايا الاخرى في كامب ديفيد . اي بجعل الارض التي تقوم عليها ابنية المجلس الاداري من ضمن صلاحياته . وهذا يعني بالمفهوم الساداتي " زحزحة " للموقف الاسرائيلي ومظهر انسجام بين سياسة الادارة الاميركية والنظام المصري ، و " تنازلا " اسرائيليا يعكس " تضحيات " الحكومة الاسرائيلية في سبيل السلام .

كل ذلك يمكن ان يحدث . وقد علمتنا التجربة ان ننتظر دائما مثل هذا من اطراف كامب ديفيد . ولكن " آلبهلوانيات " لا يمكن ان تحجب الحقيقة .

والحقيقة ان اطراف كامب ديفيد ونهجهم في ازمة ، وقد ظن هؤلاء السادة ان صفقتهم ستمر ، وان الراي العالمي لن يلبث ان يتقبلها وان الفلسطينيين وخاصة في المناطق المحتلة سيعتادون عليها ويتقبلونها باعتبارها امرا لامناص منه ، وان حكام العرب سينشغلون بخلافاتهم او بافغانستان او بالخطر "السوفييتي "المزعوم عن الخطر القائم

ان كل هذه الظنون لم تتحقق وتحولت الى كابوس يضغط عليهم ، وينفسون عنه ببعض الحركات العصبية وهم في فراش واحد ، واذا كان هناك من يحاول المساعدة الان في لندن وباريس ، فان اطراف كامب ديفيد لا يرحبون بذلك ، لان هذه " المساعدة " تتضمن الاقرار بفشل اتفاقياتهم . ولهذا عرج سول ليتوفيتز على باريس قبل قدومه الى الشرق الاوسط ليطلب من الفرنسيين ارجاء تقديم مبادرتهم .

وجاء كارادون ليستقصي حلا لقضية عدم اشتراك الفلسطينيين في مفاوضات الادارة الذاتية .

غير ان الامر الواضح ان بريطانيا وفرنسا ودول السوق الاوروبية المشتركة لم تعد قادرة على الابحار في قارب مهدد بالغرق اسمه كامب ديفيد

ولعل في كل هذا عبرة للذين ارادوا ذات يوم الركوب في ذلك القارب بذريعة انهم سيغلون ذلك لتغيير مساره .

مراقب

ما رأي المراهنين على الدور الأميركي؟

حدد صويل لويس السفير الاميركي في اسرائيل موقف واشنطن من الشعب الفلسطيني بقوله " نحن ننحني احتراما لداوود الذي استطاع ان يتغلب على جوليت الجبار " .

وحسب ما جاء في التوراة فان داوود قد مثل اليهود في صراعهم ضد الفلسطينيين في ذلك الوقت .

والان ما رأى المراهنين على الدور الاميركي ؟...

تأييد مصري لتهويد القدس

ابد مساعد وزير الخارجية المصرية اسامة الباز في تصريح له لوكالة انباء الشرق الاوسط الموقف الاسرائيلي ازاء مدينة القدس ، وقال ان هناك أسسا عملية وانسانية لتوحيد المدينة .

كارتر يتجاهل الاستيطان في قلب الخليل

تجاهل الرئيس كارتر في خطابه الذي القاه بمناسبة الذكرى السنوية الاولى على توقيع معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية ، قرار الحكومة الاسرائيلية بالاستيطان في قلب الخليل ، واهتم كارتر خلال كلمته المذكورة ان يشير الى معارضة الولايات المتحدة لاقامة دولة فلسطينية او التفاوض مع منظمة التحرير ، وان يؤكد اهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة لواشنطن .

الحكم الذاتي سيبيح الاستيطان

عندما سئل وزير الخارجية الاميركية سايروس فانس امام احدى لجان مجلس الشيوخ الاميركي — خلال هذا الاسبوع — هل سيكون بمستطاع اليهود العيش (الاستيطان) في الضفة الغربية بعد الوصول الى التسوية مع مصر حول الحكم الذاتي اجاب " اعتقد انهم يسجدون الفرصة للقيام بذلك " .

المستوطنون يستعدون لاستيلاء على مدرسة أسامة بن منقذ

يؤكد المواطنون في الخليل ان المستوطنين الاسرائيليين يعدون انفسهم الان للاستيلاء على مدرسة اسامة بن المنقذ ، حيث يقوم المستوطنون بالدخول الى المدرسة ليلا ويتركونها في ساعات الصباح .

هذا وتعتبر المدرسة المذكورة التي يدرس فيها حوالي ٦٠٠ طالب من المواقع التي يزمع الاستيطان فيها .

أضرار جسيمة تصيب ٢٠ آلاف دونم في الخليل

تعرض اكثر من ٥٠٠٠ دونم من المزروعات في منطقة الخليل ، قرى بيت كاحل ، اذنا ، ترقوميا ، لمرض "دودة الزرع". ويتساءل اصحاب هذه الاراضي عن الخدمات التي تقدمها دائرة الارشاد الزراعي في هذا المجال .

وجدير بالذكر ان التقليص في موظفي دوائر الزراعة في المناطق المحتلة في الاونة الاخيرة كان له تاثير سلبي على معظم المناطق الزراعية .

قامت الطائرات العسكرية الاسرائيلية برش حوالي ٢٠٠٠ دونم من المناطق الزراعية التابعة لقرية اذنا بالمبيدات مما ادى الى تلف المزروعات في هذه المنطقة .

اوامر اعتقال بيتي على ثمانية وطنيين من الخليل

اصدر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، الجنرال بنيامين بن اليعزر ، اوامر اقامة جبرية يحدد فيها تنقل ثمانية مواطنين من ابناء قرى الخليل المحتلة ويفرض عليهم الاعتقال البيتي .

وبحجة " الضرورات الامنية " يمنع الحاكم هؤلاء المواطنين من مغادرة منطقة الخليل الا بتصريح خاص منه ويفرض عليهم اثبات وجودهم يوميا في مركز الشرطة ، الامر الذي سيعرقل عمل كل منهم ويحرمهم من تحصيل لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم .

والمواطنون الثمانية هم :

عبد الهادي عبد العزيز الخطيب (وكان قضى في سجون الاحتلال ثماني سنوات ومنذ اطلاق سراحه — عام ١٩٧٧ — تمنعه سلطات الاحتلال من السفر خارج وطنه)

وعبد الرحمن العصافرة (وهو كفيف البصر وكان قضى اربع سنوات من عمره في سجون الاحتلال واطلق سراحه في نهاية العام الماضي)

ويوسف خليل العواودة (اعتقل لمدة ٦ اشهر)

وخديجة ابو عرقوب (وكانت اعتقلت عدة مرات اعتقالات ادارية وتعرضت لابشع صنوف التعذيب) .

وعلي عبد الرحمن جرادات (وكان اعتقل لمدة ٧٥ يوما . وقد جاء امر الاقامة الجبرية ليحرمه من اكمال دراسته في جامعة بير زيت)

وعيسى عبد الفتاح جرادات (وكان حكم عليه بالسجن لمدة ٤ اشهر)

وحسن ابراهيم زيادات (وكان اعتقل اداريا لمدة ٢٦ شهرا ومنذ اطلاق سراحه قبل سنة ونصف السنة وهو يرزح تحت نير الاقامة الجبرية وقاسم حرب الشيوخ (وكان اعتقل عدة مرات وصدر امر الاقامة الجبرية بحقه منذ سنة) .

PALESTINE SOLIDARITY

Newsletter

International Committee of Solidarity with the Palestinian People.
Vol. 1, March 1980

التضامن الفلسطيني

نشرة إخبارية تصدر عن اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

صدر هذا الشهر — آذار — العدد الاول من مجلة " التضامن الفلسطيني " وهي مجلة تصدرها " اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني " التي انعقدت في الثاني والعشرين من شهر شباط الماضي وذلك في نهاية اجتماع اللجنة المتابعة للمؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي عقد في العاصمة السويسرية بازل في سويسرا .

وجاء في العدد الاول ان هذه اللجنة مستقلة وغير تابعة لاية دولة او منظمة والعضوية فيها مفتوحة امام جميع الاشخاص المهتمين بقضية الشعب الفلسطيني من مختلف الاحزاب السياسية ونقابات عمالية وكتل برلمانية وغيرها من المنظمات الشعبية .

وتضع اللجنة نصب عينيها عدة اهداف معينة اهمها لفت نظر الراي العام العالمي للقضية الفلسطينية وضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وتطبيق قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي دعت الى قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

ومن اهدافها الاخرى كشف خطورة مخططات كامب دافيد على السلام في الشرق الاوسط ، والاهداف الكامنة وراء هذه الاتفاقيات .

وانتخب " راميش شاندرا " رئيس مجلس السلم العالمي رئيسا للجنة . كما انتخب الموسيقي اليوناني المشهور " ميكيس ثيودوراكيس " والمحامية التقدمية " فليتسيا لانغر " والصحفي مازن الحسيني — سكرتير مجلس السلام العالمي — اعضاء في اللجنة التنفيذية

ومن المواضيع التي نشرت في العدد الاول " دراسة عالمية حول الدولة الفلسطينية (شارك فيها ١٠٠ مندوب من الشخصيات العالمية والعربية والفلسطينية يمثلون ٣٤ بلدا و " ٩ " منظمات غير حكومية) .

وركز المشاركون على الوضع الدولي العام وتاثيره على القضية الفلسطينية ، ونوقشت اتفاقات كامب دافيد . وفي المؤتمر ناقش الحاضرون تقارير قدمها خالد محي الدين زعيم الحزب التقدمي الوحدوي في مصر ، ومندوب منظمة التحرير بالاضافة الى تقرير المحامية فليتسيا لانغر .

كما نشرت المجلة مقالا حول قضية الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية تطرقت فيه للاستيطان في الخليل ونابلس والقدس ومصادرة الاراضي العربية الخاصة .

كما ظهر في العدد مقال مطول للمحامية التقدمية فليستيا لانغر بعنوان : الشعب اقوى من حراب الاحتلال " تصلت فيه العديد من حوادث خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة واوردت فيه العديد من قضايا المعتقلين السياسيين وقضايا الارض

وفي نهاية العدد نشرت بعض الوثائق المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني ثم تلى ذلك البرنامج الذي وضعته اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني ومما جاء فيه :—

× شرح القضية الفلسطينية امام الراي العام العالمي واثبات ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية واقامة الدولة الفلسطينية وفشل اتفاقات كامب ديفيد في احلال السلام .

× ترتيب زيارات لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية للعديد من دول العالم .

× عقد المؤتمرات والندوات وطباعة المنشورات الخاصة بالقضية الفلسطينية

× تزويد وسائل الاعلام بالمعلومات والاخبار المتعلقة بنضالات الشعب الفلسطيني .